Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من رمز ما قناعاً ولم يجعل للأسطورة مكاناً في خطاب قصيدته . بل هي تقوم دوماً بدور ثانوي حتى تبدو استعراضاً لثقافته أحيانا .

ويمكننا أن نسجل ميزة أخرى في ( بلوتولاند ) إلى جانب السبق الزمني في استخدام الأسطورة والرمز . تلك هي تصرف عوض في الأصل الأسطوري . إذ نراه يعدل في المتن الأسطوري قبل أن يتخذ له مبنى في قصيدته . ولا يقف ( التعديل ) عند الإضافات العصرية ؛ أو عرض الحالات الشعورية المختلفة كالحب والغربة والسفر؛ بل يتعداه الى تحوير الأسطورة، وقلبها أحياناً من أجل إكسابها معاصرة أو دلالة ذاتية .

وقد حصل ذلك في استخدام اسطورة أوديسيوس وبنيلوب . ففي قصيدته (الحب في سان الازار ) يصبح الرجل بنيلوب المنتظرة وبيدها المغزل :

وتكون المرأة هي اوديسيوس العائد من اسفاره (٥) .

في محطة فكتوريا جلست وبيدي مغزل

وكان المغزل مغزل أوديسيوس

عفواً إذا اختلفنا أيها القارىء

فقد رأيتهم ، رأيتهم سكان الأرجو وجلهم من النساء

ارتدين البنطلونات ولبست احذية من كاوتشوك

أما نحن ، أنت والفريد برفروك ، وأنا

فلنا المغازل نتعلل بها ، وبين الخيط والخيط نرفع أهدابنا

إلى الأمواج في الأفق ؛ لعل موج الأفق يحمل الأرجو

إن هذا المقتبس من قصيدته المنثورة ؛ ترينا عناية لويس عوض بالأسطورة ؛ واستخدامه القصدي لها . إذ جعل الرمز الأسطوري معكوساً . وشرح ذلك في الهامش ، محيلاً إلى أصل الأسطورة . ثم منبهاً إلى ما فعله . حيث ( عكس ) الوضع فحمل أوديسيوس مغزلاً يتعلل به «حتى تعود زوجته بنيلوب من أسفارها . »